

## الفقه 12 الدرس الثاني عشر وجوب متابعة الإمام في أفعال الصلاة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحابه الطيبين الطاهرين، وعليهم وعلينا بإحسان إلى يوم الدين، اللهم يا رب لا علم لنا إلا ما علمتنا، ولا فهم لنا إلا ما فهمتنا، فنسألك اللهم علما وإخلاصا في الدين، ووفقنا اللهم توفيق الصالحين، وعد علينا بعوائدك الحسنى. يا كريم أمين، مرحبا بكم في درس جديد نتكلم فيه بإذن الله، تراك وتعالى على وجوب متابعة الإمام في أفعال الصلاة، وكذلك قيام المسبوق لقضاء لقضاء ما فاتته، إذا يقول سيدي عبد الواحد بن عاشر، ثم قال والمقتدي بالإمام يتبع. يتبع خلا زيادة ق قد حققت عنه عدلا. نعم. أي أراد أن يقول هنا حكم الاقتداء بالإمام في الزيادة المحققة، حكم الاقتداء بالإمام في الزيادة المحققة، أي أن المقتدي أي المقتدي، وهو المسبوق، وهو المأموم، يتبع إمامه في جميع أفعال الصلاة، إلا في الزيادة المحققة، فلا يتبعه كقيامه لركعة خامسة نعم، لقوله عنها عدلا نعم. فالمأموم يتبع إمامه. في جميع أفعال الصلاة، إلا إذا تحقق؟ المأموم أن إمامه قام لرقع ركعة خامسة، فإنه لا يتبعه، بل يجلس في مكانه حتى وينتظره حتى يكمل الخامس، ويسلم حتى يسلم ويسلم معه، نعم قال المقتدي المتبع، وهو المأموم، يجب عليه أن يتبع إمامه في جميع أفعال الصلاة. إلا إذا زاد الإمام في صلاته زيادة، تحقق المأموم أنها لغير موجب. فإن المأموم يعدل عنها أن يتركها، ولا يتبع إمامه فيها. ثم تتكلم عن مسألة أخرى، دخول المسبوق مع الإمام كيفما وجده يقول سيدي عبد الواحد بن عاشر، وأحرم المسبوق فورا، ودخل مع الإمام كيفما كان العمل مكبرا إنساجدا أو راعا ألفا لا في جلسة وتا وتابعا إذا أراد أن يقول هنا في البيت الأول. وأحرم المسبوق فورا، ودخل مع الإمام كيفما كان العمل، أي أن المسبوق الذي أتى المسجد، ووجد الإمام يصلي. يحرم فور وصوله، أي كبر فورا وصوله إلى الصف؟ نعم، بمجرد وصوله إلى الصف، يكبر ويدخل مع الإمام في الصلاة، كيفما كان عمل الإمام وحاله في الصلاة، فكثير من الناس يدخل ويجد الإمام مثلا ساجدا ينتظره عليه يقوم. لأ. على أي هيئة وجدت عليها الإمام، ينبغي عليك أن تكبر، وأن تلتحق بالإمام. ثم قال مكبرا إن ساجدا أو راعا، ألفاه، لا في جلسة وتا، وتابعا. أراد أن يقول أن يدخل المسبوق مع الإمام في الصلاة مكبرا تكبيرة ثانيه بعد تكبيرة الإحرام عندما يدخل يكبر تكبيرة الإحرام ثم يكبر تكبير الثاني إن كان مثلا في ركوع أو في سجود قال إن وجده ساجدا أو راعا مكبرا إن ساجدا

أو راکعاً، أي إن وجد الإمام ساجداً، أو راکعاً يكبر تكبیرتان. التک. تكبيرة الإحرام والتكبرة الثانية هي للهوية للركوع أو الهوي للسجود. قال وإن جس وإن جالساً. وإذا وجده جالساً أو قائماً، لا يكبر تكبيرة ثانيه بعد تكبيرة الإحرام، لقوله لا في جلسة، وتابعة، نعم المسبوق إذا دخل، فوجد الإمام يصلي، فإنه يكبر، تكبيرة الإحرام فوراً، أي بنفس دخوله، ويدخل مع الإمام كيفما وجده قائماً، أو راکعاً، أو ساجداً، أو جالساً، ثم إن كان قد وجده راکعاً، أو ساجداً. تكبيرة أخرى للركوع أو السجود، فإن كان وجده في الجلوس فلا يكبر الا تكبيرة الاحرام فقط. نعم. قال ونبه الناظم بقوله وتابعا أي على المأموم، على أن المأموم المسبوق تلزمه متابعة الإمام له، لأننا نجد أن السادة المالكية يقولون أن المأموم من مساجين الإيمان، الإمام يتبعه في كل ما يفعله، إلا في مسائل إذا تيقن أن الإمام هو زاد في الصلاة، فلا يتبعه فيها، قال ونبه الناظم بقوله وتاب على أن المأموم المسبوق. تلزمه متابعة الإمام فيما دخل معه. فيه، كان ذلك مما يعتد به هذا المسبوق، كالركوع، أو مما لا يعتد به يا السجود. نعم. قلنا إن جزء وجده ساجداً أو راکعاً، فإنه يكبر يك، يكبر، تكريت الإحرام، ويكبر للركوع أو السجود، وإن وجدده، وإن وجده جالساً لا يكبر، مسألة أخرى هي قيام المسبوق لقضاء ما عليه، قال يقول سيدي عبد الواحد بن عاشر إن سلم الإمام قام قاضياً أقواله، وفي الفعال بانياً. عندنا، هذه قاعدة عند السادة المالكية. القضاء في الأقوال، والبناء في الأفعال، قضاء في الأقوال، وبناء في الأفعال، فما المراد بالقضاء في الأقوال؟ هو عبارة عن أن يجعل المسبوق ما فاتته قبل الدخول مع الإمام أول صلاته، وما أدركه هو آخر صلاته، أما البناء في الأفعال هو عبارة عن جعل ما أدركه معه. أول صلاته، وما فاتته آخر آخر صلاته. نضرب مثال. مسبوق، وجد الإمام، لحق بالإمام في الركعة الأخيرة، أدرك معه الركعة الأخيرة من صلاة المغرب، فالركعة الأخيرة هذه هي تعتبر آبناء في الأفعال، حيث أنه حصل الركعة الأخيرة، فعندما يسلم الإمام سيقوم المأموم لقضاء ما عليه، حيث أنه فاتته ركعتان، ف يأتي بركعة الأولى فاتحة بالفاتحة والسورة. جهراً، فهذه الركعة الأولى تس تعتبر أولى في القضاء، أي قضاء في الأقوال من حيث القراءة، قراءة الفتح، والصورة أولى من حيث القضاء، وثانية من حيث البناء، لأنه حصل ركعة أخيرة، هذه الأخيرة التي لحق بها هي أولى، وعندما يقوم ليقضي يأتي بالركعة الأولى، والركعة الثانية. فالأولى ه في ال تعتبر أولى في القضاء في الأقوال وثانية بناء في الأفعال. ثم يجلس ويتشهد لأنه حصل ركعة، وهذه ثانية تشهد، ثم يقوم ليأتي بالركعة الثالثة، فالثالثة التي سيأتي بها بفتح، والسورة هي ثالثة بالنسبة للبناء، وهي ثاني ث

ثانية بالنسبة للقضاء. قل نفاته، أدرك مع الإمام الركعة الأخير من صلاتي المغرب. فهذه الأخيرة هي أولى من حيث البناء، ثم سيقوم ويأتي بركعة فاتح، وصورة هذه الركعة التي أتى بها فاتحة بالفاتحة، والصورة هي ثانية من حيث البناء، وأولى من حيث القضاء، لأن القضاء يقى يكون في الأقوال، والبناء يكون في الأفعال أولى من حيث القضاء في الأقوال قرء الفاتح، والصورة، وهي أولى من حيث آ القضاء، وثانية من حيث البناء. ثم يجلس ويتشهد، ثم يقوم ليأتي بالركعة الثالثة التي هي ثالثة من حيث البناء، وثانية من حيث القضاء في الأقوال، نعم. الآن، اقرأ كلام ابن مؤقت رحمه الله المسبوق إذا سلم إمامه، وأراد أن يأتي بما فاتته قبل الدخول مع الإمام، فإنه يكون لذلك قاضيا للأقوال، بانبا في الأفعال، قال والمراد بالأقوال القراءة خاصة، يقضيه على نحن ما فاتته، فيكون ما أدركه ما فيكون، ما أدرك منها مع الإمام آخر صلاته. فيقضي أول أولها، ويبني الأفعال على ما أدرك منها مع الإيمان، فيجعله أول صلاته. ويأتي بآخرها مثال قال إذا أدرك ركعة من العشاء مثلا، وسلم الإمام قاما، فأتى بركعة بأمر القرآن، وسورة جهرا، لأنه يقضي الأقوال، والركعة الأولى كذلك، فنته ويتشهد عقبها، لأنه يبني على الفعل، وقد أدرك واحدة، فهذه ثانية. نعم، ثم يأتي بركعة أخرى بأمر القرآن، وسور جهرا أيضا. لأنه يقضي الأقوال، وكذلك فنته الثانية، ولا يجلس لأنه يبني في الأفعال، فهذه ثالثته، ثم بركعة بأمر القرآن، فقد سرا، لأنه كذلك، فنته الثالثة، ويتشهد، ويسلم ضرب لنا هنا مثال قال م. مسبوق أدرك مع الإمام الركعة الأخيرة من صلاة العشاء، فهذه الركعة الأخيرة التي أدركها المسبوق مع الإمام في صلاة العشاء. هي أولى من حيث البناء، فإنه بعد أن يسلم الإمام سيقوم ليأتي. بالركعة بركعة فاتحة وسورة. على حسب ما فنته هذه التي سيأتي بها بفاتح، والسورة هي ثانية من حيث البناء، وأولى من حيث القضاء، ثم يجلس ويتشهد ويقوم ليأتي بالركعة بركعة أخرى. هذه ال التي سيأتي بها الثانية من حيث ال ال إي بفاتح وصورة هي ثانية من حيث القضاء، وثالثة من حيث البناء، ثم. يرجع ويسجد ويقوم ويرفع من السجود، ثم يأتي بركعة. ثالث من حيث القضاء، ورابعة من حيث البناء، وهكذا، نعم، ما أدركه مع الإمام، هذا يعتبر بناء، وما فاتته هو يعتبره أول صلاته، نعم. آ. هنا نكون قد وصلنا إلى ختام آ. درسنا. شكر الله لكم حسن إصغائكم واستماعكم. وجزاكم الله خيرا، على أن نلتقيكم في درس قادم. شكر الله لكم حسن إصغائكم واستماعكم. والسلام عليكم ورحمة الله.